شواهد الضرورة الشعرية
في كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

م. م. مؤنس أسامة الخطيب
كلية الطب
جامعة الانبار

(**خلاصة البحث**)

إنّ الضرورة الشعرية في شواهد شرح ابن عقيل لم تكن على حد السواء، فقد جاءت بتصريح منه على انها ضرورة في بعض الابيات والاخرى جاءت على انها شاذة مفرقاً بذلك عن اللغة، بيد انه لم يذكر مطلقاً في بعض الابيات التي فيها ضرورة على انها ضرورة بل يكتفي بذكر استعمالاتها فقط، وبعضها الآخر يشعر بوجودها في البيت الشعري لا يرقى لها الا المتبحر في اللغة العربية او في احيان اخرى يذكر في الشاهد الفاظاً توحي بضرورة الشعر: كالمنع او الندور او القلة او عدم جواز...،وقد ذكرتُ ذلك في الهوامش والتعليقات؛ فدراستي للشواهد العروضية في هذا الكتاب دراسة استقصائية واحصائية لموضوعات ورود الضرور ة الشعرية في كتاب شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،اذ بلغ التأليف في باب الضرورة الشعرية نحو اكثر من ستين مؤلفاً.

المقدمة

الحمد لله على نعمائه وصلاته وسلامه على خاتم أنبيائه وعلى آله وأوليائه.

وبعد...فان كتاب شرح ابن عقيل– بلا شك- كتاب قيم ومفيد وقد قال في حقه محققه محمد محيي الدين- في المقدمة-:((فلعلك لا تجد مؤلفاً- ممن صنفوا في قواعد اللغة العربية – قد نال من الحظوة عند الناس والاقبال على تصانيفه :قراءة واقراء وشرحاً وتعليقاً مثل ابي عبد الله بن مالك صاحب التآليف المفيدة والتصانيف الممتعة وافضل من كتب في علوم العربية من أهل طبقته علماً واوسعهم اطلاعا واقدرهم على الاستشهاد لما يرى من الآراء بكلام العرب مع تصون وعفة ودين وكمال خلق)).

وزاد بقوله:((ومن هذه المؤلفات كتابه ((الخلاصة))الذي اشتهر بين الناس باسم ((الالفية))،والذي جمع فيه خلاصة علمي النحو والتصريف في

ارجوزة ظريفة مع الاشارة الى مذاهب العلماء وبيان ما يختاره من الآراء، أحيانا)).

ثمّ قال قبيل نهاية المقدمة:((ولصاحب هذا الشرح– من الشهرة في الفن والبراعة فيه ومن البركة والاخلاص- ما دفع علماء العربية الى قراءة كتابه والاكتفاء به عن اكثر شروح الخلاصة)[1]

واني- لما كنت في المراحل الاولية - معني بدراسة كتاب شرح ابن عقيل أيّما عناية؛ لما وجدت فيه من المتعة اللغوية والفكرية، ولا غرو فقد درسناه في المراحل الاربع بأجزائه الاربعة؛ فعرفته كتاباً جيد ا؛ فلذا لفتت شواهده ولاسيما العروضية منها نظري، ورايتها مبثوثة في المتن والحاشية سواء أكانت من الشارح(ابن عقيل)او من المحقق(محمد محيي الدين)؛فوجدت في نفسي- وأنا شاعر بالفطرة- رغبة وأنا اقلب صفحات شرح ابن عقيل إلى دراسة شواهد الضرورة الشعرية في شرح ابن عقيل على الالفية اذ استقصيتها فلم ادع صفحة من الكتاب بأجزائه الاربعة الا ووضعتها في بحثي المتواضع كما وردت في الكتاب الا بعض شواهد الضرورة الشعرية المكررة للغرض نفسه؛ تسهيلا مني للقارئ الكريم.

انّ الضرورة الشعرية في شواهد شرح ابن عقيل لم تكن على حد السواء فقد جاءت بتصريح منه على انها ضرورة في بعض الابيات والاخرى جاءت على انها شاذة مفرقاً بذلك عن اللغة بيد انه لم يذكر مطلقا في بعض الابيات التي فيها ضرورة على انها ضرورة بل يكتفي بذكر استعمالاتها فقط، وبعضها الآخر يشعر بوجودها في البيت الشعري لا يرقى لها الا الم تبحر في اللغة العربية او في احيان اخرى يذكر في الشاهد الفاظاً توحي بضرورة الشعر : كالمنع او الندور او القلة او عدم جواز...،وقد ذكرتُ ذلك في الهوامش والتعليقات.

فدراستي للشواهد العروضية في هذا الكتاب دراسة استقصائية واحصائية لمواضع ورود الضرورة الشعرية فـي كتاب شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك.

المبحث الاول :

تعريف الضرورة :

اولاً: لغة:

أمّا تعريف الضرورة لغة فهي: الحاجة[2]، وهي من الاضطرار، أي: الاحتياج إلى الشيء و الإلجاء إليه.[3] وقد اضْطُر إلى الشيء، أي أُلجئ إليه، قال الشاعر:

عليه وقلّت في الصديق أواصِرُهْ أثيبي أخا ضارورةٍ أصْفَقَ العِدى[4]

أي: احتاج إليه((واضْطَرهُ إليهِ: أحْوَجَه وألْجَأَهُ، فاضْطُر، بضم الطاءِ، والاسمُ:(الضرةُ. والضرورَةُ: الحاجةُ.))[5]

وقد وردت مفردة الضرورة في ست سور من القران الكريم بألفاظ مختلفة بحسب سياق معنى الآية الكريمة :((أَضْطَرُّهُ))((اضْطُرَّ)) ((الْمُضْطَرَّ))((نَضْطَرُّهُمْ)).

وقد وردت لفظة ((اضْطُرَّ))ثلاث مرات في سور من القران الكريم.

- وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إلى عَذَابِ النَّارِ[6]
- مَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ[7]
- فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[8]
- وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ [9]
- فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[10]
- فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[11]
- أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ [12]
- نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إلى عَذَابٍ غَلِيظٍ[13]

ثانيا: اصطلاحاً :

أمّا الضرورة اصطلاحا: فتعني تجاوز اصل او قاعدة فقهية اذا دعت ضرورة لذلك شرط الا يخالف المضطر الشريعة الاسلامية [14]

ورد تعريف الضرورة عند القدماء على أنها "ما وقع في الشعر دون النثر،سواء أ كان للشاعر عنه مندوحة، أم لا "[15].أي: مهرب ومخلص يهرب منه إلى غيره من صور التعبير.

وعند المحدثين ((الضرورة الشعرية هي رخص أعطيت للشعراء في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية، فقيود الشعر عديدة، منها الوزن، والقافية واختيار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفني، فيضطر الشاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو.))[16]

وأرى في الضرورة الشعرية عدم تجاوز الشاعر الخطوط الحمر ولا سيما القضايا النحوية والاعرابية كالرفع والنصب والجر والجزم اذ لا مبرر للشاعر- مطلقاً- بان يأتي بلفظة مرفوعة و حقها النصب! مثلاً، أو بالعكس حتى وان برر بان(الضرورات تبيح المحظورات) كما يفعل للآسف بعض الشعراء ! والشاعر كما يقال سيد اللغة.

المبحث الثاني:**المؤلفات التي ألفتْ في الضرورة الشعرية**:

إنّ من الكتب المستقلة المؤلفة في الضرورة الشعرية البالغة الأهمية هي:

1. كتاب((ضرورة الشعر)) لابي العباس المبرد (ت 285هـ)وهو مفقود لم يصل الينا.
2. كتاب((ضرورة الشعر))لأبي سعيد السيرافي(ت 368هـ)
3. كتاب ((ما يجوز للشاعر في الضرورة))للقزاز القيرواني (322-412هـ) وهو مطبوع في القاهرة 1981(المحقق رمضان عبد التواب ، صلاح الدين الهادي)
4. كتاب((ضرائر الشعر))لابن عصفور الاشبيلي(ت 663هـ) وهو مطبوع في بيروت 1980
5. كتاب((موارد البصائر لفرائد الضرائر)) للشيخ محمد سليم حسين عبد الحليم (ت1138هـ) وهو مطبوع
6. كتاب ((الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر))للسيد محمود شكري الآلوسي (ت1343هـ)وهو مطبوع في القاهر سنة 1341هـ

وهناك ابواب للضرائر في كتب النحو المطولة منها:

- كتاب سيبويه(180هـ)،1: 26
- أصول النحو لابن السراج(٣١٦ هـ)
- شرح الكتاب للسيرافي(ت 368هـ)
- الخصائص لابن جني(ت392هـ)،1: 226
- الصحابي في فقه اللغة ،لابن فارس(٣٩٥ هـ)
- كتاب الصناعتين، لأبي هلال العسكري(بعد ٣٩٥ هـ)
- المقرب لابن عصفور(ت 663هـ)
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور(ت 663هـ) كذلك
- ارتشاف الضرب لابي حيان(745هـ)
- همع الهوامع للسيوطي(911هـ)

ويقال : إنّ ابن السراج هو أول من ذكر مصطلح ((الضرورة))،وجعلها سبعة أنواع ، قال الدكتور إبراهيم الحندود:((ولعلّ أبابكر بن السراج(٣١٦ هـ)قد سبق في بداية القرن الرابع إلى تثبيت مبادئ التصنيف في الضرائر الشعرية بقوله : "ضرورات الشعر أن يضطر الوزن إلى حذف، أو زيادة، أو تقديم أو تأخير في غير موضعه، وإبدال حرف، أو تغيير إعراب عن وجهه على التأويل، أو تأنيث مذكر على التأويل

"هذا النص يمكن عده الأساس التاريخي الأول لحركة التأليف، والكتابة المنهجية عن الضرورة)).[17] لكن السيرافي قد زاد على ابن السراج باثنتين فأوصلها إلى تسع ضرورات ، فكان ابن السراج هو السابق في تشخيصها؛((أما المبكر إلى حصر تلك المظاهر حصرًا علمياً فهو أبو سعيد السيرافي(٣٦٨هـ) اذ قال : "ضرورة الشعر على تسعة أوجه : الزيادة، والنقصان، والحذف، والتقديم، والتأخير، والإبدال، وتغيير وجه من الإعراب إلى وجهٍ آخر على طريق التشبيه، وتأنيث المذكر وتذكير المؤنث ". وإنما يُعَدّ هذا النص لشارح "الكتاب "أصلاً لكل ما ورد في فصول النح اة من نصوص، وإشارات إلى أنواع هذه الظاهرة؛ لأن ابن السراج قد اقتصر على سبعة أقسام فقط ولم يشر إلى ما يقع في الشعر من تذكير المؤنث، إلا أن يكون هذا النقص سهواً من ناسخ كتاب "الأصول "أو محققه))[18]

بيد اننا نجد في كتاب :((ما يجوز للشاعر في الضرورة))للقزاز القيرواني (322-412هـ) قد بلغ (143) نقطة اجاز بها للشاعر في حال الضرورة الشعرية

أمّا في العصر الحديث فقد توالت الابحاث في مفهوم الضرورة الشعرية؛ فكانت على شكل ابحاث نشرت في المجلات والدوريات ؛لأغراض الترقية العلمية، واخرى نشرت على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي لأجل الفائدة فكانت عناوينها تحوم حول الكتب المؤلفة في الضرورة الشعرية والاخرى تناولت الكتب النحوية التي حوت في ابوابها مفهوم الضرورة الشعرية اذكرها هنا على سبيل الحصر وهي:

- الضرورة الشعرية عند المعري منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية
- علة الضرورة الشعرية عند سيبويه
- مفهوم الضرورة الشعرية عند أهم علماء العربية حتى نهاية القرن الرابع عشر للدكتور سامي عوض
- الضرورة الشعرية ومفهومه لدى النحويين دراسة تطبيقية على الفية ابن مالك للدكتور إبراهيم بن صالح الحندود
- الضرورة الشعرية في النحو العربي. د. محمد حماسة عبد اللطيف : مكتبة دار العلوم، مصر.
- الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية , الدكتور عبد الوهاب العدواني , وزارة التعليم العالي/ط1جامعة الموصل1990.
- الضرورة الشعرية ومفهوم الانزياح - أحمد محمد ويس

- ملخص رسالة بعنوان : الضرورة الشعرية عند ابن مالك للباحث محمد باني.
- دراسة الضرورة الشعرية في الشعر الحر.
- الضرورات الشعرية دراسة ضرورية لكريم الأسدي(مقال).
- رسالة ماجستير بعنوان: الضرورة الشعرية في شرح المفصل لابن يعيش جمعاً وتحقيقاً.
- دراسة بعنوان : دفاع عن كتاب الله (القرآن ...والضرورة الشعرية) لـــلدكتور أحمد مكي الأنصاري ملخص بحث
- كتاب: لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية لمحمد حماسة عبد اللطيف
- كتاب: الضرورة الشعرية دراسة أسلوبية لإبراهيم محمد
- الضرورة الشعرية عند ابن جني للدكتور سعد الدين ابراهيم المصطفى
- مفهوم الضرورة عند النحاة للدكتور سعد الدين ابراهيم المصطفى
- ملخص بحث الضرورة للدكتور سعد الدين ابراهيم المصطفى
- نظرية الضرورة الشرعية، وهبة الزحيلي
- ارجوزة في الضرورة الشعرية
- فصول في فقه اللغة، فصل ضرورة الشعر، د. رمضان عبد التواب
- حذف حروف المعاني للضرورة، أ. د. أحمد عبدالله السالم،25
- النحاة والضرورة الشعرية- ام. د وردة صالح نغماش- كلية الفقه- جامعة الكوفة، 2009م.
- شاهد الضرورة الشعرية بين القواعدية والاستعمال، دراسة في المستوى النحوي (التركيبي)،رانيا سالم الصرايرة، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2010 م.
- الضرورة الشعرية عند أبي عبد الله محمد بن جعفر القيرواني من خلال كتابه (ضرائر الشع ر)د. سامي عوض ،د . مالك يحيا، كسرى زهيري، مجلة جامعة تشرين،مج36ع6 /2014م.

وبهذا تكون التآليف في موضوعات الضرورة الشعرية قد بلغت نحو أكثر من ستين مؤلفاً بحسب أسلوب الباحث والمنحى الذي يتجه إليه بقضاياها اللغوية والنحوية والنقدية والأسلوبية.

المبحث الثالث:**شواهد الضرورة الشعرية في كتاب شرح ابن عقيل على الألفية**:

إنّ في كتاب شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك شواهد الضرورة الشعرية مبثوثة في ثناياه، وقد ذكرتها في هذا المبحث متسلسلة كما وردت في

كتاب شرح ابن عقيل سواء في متن الشارح ام في حاشية المحقق، فقد جاء في باب المعرب والمبني من الكتاب في حاشية المحقق تعليقاً على قول الشارح وهو يقول:((ان تكون مفردة- يعني- الاسماء الستة- واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة ...))إذ قال المحقق:... فأما جمع المذكر السالم فإنها لا تجمع عليه الا شذوذاً، وهي- حينئذٍ- تعرب اعراب جمع المذكر السالم شذوذاً: بالواو رفعا وبالياء المكسور ما قبلها نصبا وجراً ولم يجمعوا منها جمع المذكر الا الاب وذو.

فأما الاب فقد ورد جمعه في قول زياد بن واصل السلمي :

فلما تبين اصواتنا بكين وفدينا بالأبينا

واما ذو فقد ورد جمعه مضافا مرتين : أحدهما الى اسم الجنس والاخرى الى الضمير شذوذا وذلك في قول كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني:

صبحنا الخزرجية مرهفات ابار ذوى ارومتها ذووها

ففي ذووها شذوذ من ناحيتين: إضافة الى الضمير وجمعه جمع مذكر سالم.

وقد جمع لفظ (أهل) جمع مذكر سالم شذوذاً وذلك كقول الشنفرى:

ولي دونكم اهلون: سيد عملس وارقط ذهلول وعرفاء جيأل

وقد جمع لفظ (أرض) جمع مذكر سالما ذلك الذي يقول :

لقد ضجت الارضون اذ قام بني سدوس خطيب فوق أعواد منبر [19]

حق نون الجمع وما الحق به الفتح ،وقد تكسر شذوذاً، ومنه قوله:

عرفنا جعفراً وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرينِ

وقوله:

اكلّ الدهر حل وارتحالٌ اما يبقي عليّ ولا يقيني ؟

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعينِ؟!

وليس كسرها لغةً ،خلافاً لمن زعم ذلك.

الشاهد فيه: قوله :((الاربعين))حيث وردت الرواية فيه بكسر النون ...؛فمن العلماء من خرجه على انه معرب بالحركات الظاهرة على النون على انه عومل معاملة المفرد من نحو((حين ومسكين وغسلين ويقطين))،ومنهم من خرجه على انه جمع مذكر سالم معرب بالياء نيابة عن الكسرة ،ولكنه كسر النون ،وعليه الشارح هنا.

وذكر الشيباني وابن جني ان من العرب من يضم النون في المثنى وعلى هذا ينشدون قول الشاعر:

يا أبتا ارقني القذانُ فالنوم لا تطعمه العينانُ

ومن الفتح مع الالف قول الشاعر:

أعرف منها الجيد و العينانا ومنخرين اشبها ظبيانا [20]

من العرب من يعامل المنقوص في حالة النصب معاملته اياه في حالتي الرفع والجر؛ فيقدر فيه الفتحة على الياء ايضاً، اجراء للنصب مجرى الرفع والجر، وقد جاء من ذلك قول مجنون ليلى:

ولو أنّ واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

...وقد اختلف النحاة في ذل ك، فقال المبرد : هو ضرورة ولكنها من احسن ضرورات الشعر والاصح جوازه في سعة الكلام...

ومن العرب من يعامل المنقوص في حالتي الرفع والجر كما يعامله في حالة النصب ،فيظهر الضمة والكسرة على الياء كما يظهر الفتحة عليها ...وقول الاخر:

لعمرك ما تدري متى انت جائيٌ ولكن اقصى مدة الدهر عاجلُ

ومن اجل هذا اتفقت كلمة النحاة على انه ضرورة يغتفر منها ما وقع فعلا في الشعر ،ولا ينقاس عليها.[21]

وقد ورد عن بعض العرب نصب الفعل المضارع المعتل بالواو او بالياء بفتحة مقدرة ،ومن ذلك قول عامر بن الطفيل:

فما سوّدتني عامرٌ عن وراثةٍ أبى الله أن أسمو بأم ولا أبِ

كما ورد عنهم جزم الفعل المعتل بالسكون وبقاء حرف العلة، كقول عبد يغوث:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا[22]

فلا يقال: ما اكرمت الاك وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله:

أعوذ برب العرش من فئة بغت عليّ فما لي عوض الاه ناصرُ

وقوله:

وما علينا– اذا ما كنت جارتنا- أن لا يجاورنا الاكِ ديار

الشاهد فيه قوله:((الاه))حيث وقع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ لا يجوز الا في ضرورة الشعر الا عند ابن الانباري ومن ذهب نحو مذهبه فان ذلك عندهم سائغ جائز في سعة الكلام ولك ان تحذو على مثاله.

وقد هون هذا الشذوذ ان الاصل في الضمير ان يكون متصلا بدليل انه لا يعدل عن الضمير المتصل الا اذا تعذر الإتيان به وشيء اخر يسهل هذا الشذوذ وهو ان الا بمعنى غير وانت لو جئت بغير هنا لوجب ان تقول :((غيره))فتاتي بالضمير المتصل، فقد حمل الشاعر((الا))على((غير))لكونهما بمعنى واحد

وما علينا– اذا ما كنت جارتنا- ان لا يجاورنا الاكِ ديار

الشاهد فيه: قوله:((الاك حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذوذاً))[23]

وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا، كقوله:

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ايّاهم الارض في دهر الدهارير

الشاهد فيه قوله ((ضمنت اياهم))إذ عدل عن وصل الضمير الى فصله وذلك خاص بالشعر ولا يجوز في سعة الكلام ولو جاء به على ما يستحقه الكلام لقال:((قد ضمنتهم الارض)).[24]

وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيه واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر.[25]

وقد جاء حذفها- يقصد نون الوقاية- مع ليس شذوذا كما قال الشاعر:

عددت قومي كعديد الطيس. إذ ذهب القوم الكرام ليسي

في هذا البيت شاهدان، وكلاهما في لفظ ليسي اما الاول : فانه اتى بخبره ضميراً متصلاً ولا يجوز عند جمهرة النحاة ان يكون الا منفصلا فكان يجب عليه – على مذهبهم هذا – ان يقول :ذهب القوم الكرام ليس اياي .والثاني: وهو الذي جاء الشارح بالبيت من اجله هنا- حيث حذف نون الوقاية من ليس مع اتصالها بياء المتكلم ،وذلك شاذ عند الجمهور الذين ذهبوا الى ان ليس فعل ...

((وليتني)) فشا و((ليتي)) ندرا مع((لعلّ)) اعكس ،وكن مخيرا

في الباقيات ،واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف ؛فذكر ليت وان نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله:

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف جل مالي

الشاهد فيه: قوله: ليتي حيث حذف نون الوقاية من ليت الناصبة لياء المتكلم، وظاهر كلام المصنف والشارح ان هذا الحذف ليس بشاذ وانما هو نادر قليل وهذا الكلام على هذا الوجه هو مذهب الفراء من النحاة؛ فانه لا يلزم عنده ان تجيء بنون الوقاية مع ليت ب ل يجوز لك في السعة ان تتركها ،وان كان الاتيان بها اولى، وعبارة سيبويه تفيد ان ترك النون ضرورة حيث قال :((وقد قالت الشعراء ليتي اذا اضطروا كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا: الضاربى))[26]

ومنهم من يحذف النون فيقول: مني ،وعني– بالتخفيف؛ وهو شاذ قال الشاعر:

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

الشاهد فيه : قوله :((عني))و((مني))حيث حذف نون الوقاية منها شذوذاً للضرورة وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله:

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحدِ

الشاهد فيه: قوله: ((قدني)و:((قدي))...وقال سيبويه:((وقد يقولون في الشعر: قطي وقدي ،فأما الكلام فلا بد فيه من النون، وقد اضطر الشاعر فقال :قدي شبهه بحسبي لان المعنى واحد)).[27]

وقد شذ وصل الالف بالفعل المضارع وإليه أشار بقوله:

((وكونها بمعرب الافعال قل))،ومنه قوله:

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل[28]

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر

وزعم المصنف- في غير هذا الكتاب – انه لا يختص به بل يجوز في الاختيار الشاهد فيه: قوله :((الترضى حكومته))،حيث اتى بصلة ((ال))جملة فعلية فعلها مضارع ...

وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذاً فمن الاول قوله:

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد

الشاهد فيه: قوله:((الرسول الله منهم))حيث وصل ال بالجملة الاسمية وهي جملة المبتدأ، والخبر وذلك شاذ

ومن العلماء من يجيب عن هذا الشاهد ونحوه بان ((ال))انما هي هنا بعض كلمة واصلها ((الذين))فحذف ما عدا الالف واللام ،قال هؤلاء :ليس حذف بعض الكلمة وابقاء بعضها بعجب في اللغة العربية وهذا لبيد بن ربيعة العامري يقول:

درس المنا بمتالع فأبان.[29]

أراد المنازل فحذف حرفين لغير ترخيم ...قلت :وهذا الذي ذهبوا إليه ليس إلا قياماً من ورطة للوقوع في ورطة أخرى أشد منها وانكى ؛فهو تخلص من ضرورة إلى ضرورة اصعب منها مخلصاً وأعسر نجاة. ومن الثاني قوله :

من لايزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه[30]

الشاهد فيه قوله:((المعه))حيث جاء بصلة((ال))ظرفاً وهو شاذ خلا ف القياس ...[31]

واعلم انه يشترط في حذف العائد المنصوب بالوصف الا يكون هذا الوصف صلة لأل فان كان الوصف صلة لأل كان الحذف شاذاً كما في قول الشاعر :

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر

كان ينبغي ان يقول : ما المستفزه الهوى محمود عاقب ة ،فحذف الضمير المنصوب مع ان ناصبه صلة لأل[32]

واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة – اضطرارا- على العلم- كقولهم في بنات اوبر-علم لضرب من الكماة-الاوبر ومنه [33]

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل: بنات اوبر فزيدت الالف واللام

الشاهد فيه: قوله: بنات الاوبر حيث زاد ال في العلم اضطرارا؛ لان بنات اوبر علم على نوع من الكماة رديء والعلم لا تدخله ال فرارا من اجتماع معرفين وهما حينئذ العلمية وال فزادها هنا ضرورة قال الاصمعي واما قول الشاعر :ولقد نهيتك عن بنات الاوبر فانه زاد الالف واللام للضرورة...[34]

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

والاصل:((وطبت نفساً فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين))وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة ؛فالألف واللام عندهم غير زائدة

الشاهد فيه :قوله((طبت النفس))حيث ادخل الالف واللام على التمييز- الذي يجب له التنكير- ضرورة وذلك التخريج جار على مذهب البصريين ...[35]

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير: بانوها هم فحذف الضمير لأمن اللبس

البصريون يوجبون إبراز الضمير بكل حال ويرون مثل هذا البيت غير موافق للقياس الذي عليه اكثر كلام العرب فهو عندهم شاذ.(36)

والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذاً كقوله:

لك العزان مولاك عز، وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن

الشاهد فيه: قوله:((كائن))حيث صرح به- وهو متعلق الظرف الواقع خبرا شذوذاً وذلك لان الاصل عند الجمهور ان الخبر – اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا- ان يكون كل منهما متعلقا بكون عام وان يكون هذا الكون العام واجب الحذف كما قرره الشارح العلامة...[37]

وقد جاء التقديم مع الا شذوذا كقول الشاعر:

فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم؟ وهل الا عليك المعول؟

الاصل: وهل المعول الا عليك فقدم الخبر

الشاهد فيه: قوله: بك النصر و عليك المعول حيث قدم الخبر المحصور بالا في الموضعين شذوذا ...والحكم بشذوذ هذا التقديم اطلاقاً – كما ذكره الشارح- هو راي جماعة النحاة؛...وقد جاء التقديم شذوذا؛ كقول الشاعر:

خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا

فانت مبتدأ مؤخر وخالي خبر مقدم

الشاهد فيه...في قوله: خالي لانت حيث قدم الخبر مع ان المبتدأ متصل بلام الابتداء شذوذاً وفي البيت توجيهات ...انه اراد (لخالي لانت فاخر اللام الى الخبر ضرورة... [38]

واحترز بقوله غالباً عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله :

لولا ابوك ولولا قبله عمر القت اليك معد بالمقاليد[39]

فعمر مبتدأ وقبله خبر، والشاهد فيه: قوله: ولولا قبله عمر حيث ذكر فيه خبر المبتدأ وهو قوله قبله مع كون ذلك المبتدأ واقعا بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها لأنه قد عوض عنه بجملة الجواب ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه وقد شذ الحذف من دون القسم كقول الشاعر:

وابرح مادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا[40]

الشاهد فيه قوله:((ابرح))حيث استعمله من دون نفي او شبه نفي مع كونه غير مسبوق بالقسم؛... [41]

يعني: انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها معمول [42]خبرها فأوله على ان ففي كان ضميرا مستترا هو ضمر الشأن وذلك نحو قوله:

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا[43]

الشاهد فيه:... ومنهم من يقول : هذا البيت من الضرورات التي تباح للشاعر ولا يجوز لاحد من المتكلمين ان يقيس في كلامه عليها[44] وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله:

سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب

الشاهد فيه : قوله : على كان المسومة حيث زاد كان بين الجار والمجرور ودليل زيادتها ان حذفها لا يخل بالمعنى [45]

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب:

انت تكون ماجد نبيلُ اذا تهب شمال بليلُ

الشاهد فيه: قولها ((انت تكون ماجد)) حيث زادت المضارع من كان بين المبتدأ والخبر...فتحصن بذلك الشبه عن ان يزاد كما ان الاسماء لا تزاد الا شذوذا[46] وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله:

من لد شولا فإلى اتلائها

التقدير :من لد كانت شولا

الشاهد فيه قوله من لد شولا حيث حذف كان واسمها وابقى خبرها وهو شولا وهو شاذ؛... [47]

ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين [48]

وهذا الشاهد يرد على الفراء واكثر البصريين الذين ذهبوا الى ان((ان))النافية لا تعمل شيئا لا في المبتدأ ولا في الخبر ووجه الرد من البيت ورود الخبر اسما مفرداً منصوباً بالفتحة الظاهرة ولا ناصب له في الكلام الا ((ان))وليس لهم ان يزعموا ان النصب بها شاذ لوروده في الشعر كثيرا...

ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

والشاهد فيه ...مثل ما في الشاهد السابق من وجوه الاستنباط التي ذكرناها هناك [49]

عسى فرج يأتي به الله ؛انه له كل يوم في خليقته امر(50)

اما بيت الشاهد(رقم 87) فقد رفع المضارع فيه اسماً أجنبياً من اسم عسى فلا هو ضمير الاسم، ولا هو اسم ظاهر مضاف الى الاسم، وذلك شاذ . [51]

واجاز الكوفيون دخولها في خبر (لكن) وانشدوا :

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد [52]

وخرج على ان اللام زائدة...

الشاهد فيه قوله لعميد حيث دخلت لام الابتداء –في الظاهر-على خبر لكن وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين والبصريون يأبون هذا وينكرونه ...ولكننا لا نسلم ان هذا مما يجوز القياس عليه بل هو ضرو رة وقعت في هذا البيت بخصوصه والبيت المفرد والبيتان لا تبنى عليهما قاعدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله:[53]

مروا عجالى ،فقالوا :كيف سيدكم؟ فقال من سالوا :امسى لمجهودا

اي: امسى مجهوداً وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذا؛ كقوله:[54]

ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة [55]

الشاهد فيه: قوله((لمجهودا))حيث زيدت اللام في خبر ((امسى))وهي زيادة شاذة ومثل هذا قول كثير عزة:

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل سبيل

حيث زاد اللام في خبر زال وهو قوله:((لكالهائم))- زيادة شاذة

اذا كان خبر ان منفياً لم تدخل عليه اللام؛ فلا تقل:((ان زيداً لما يقوم)).

وقد ورد ذلك في الشعر كقوله:

واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء

الشاهد فيه: قوله: للامتشابهان حيث ادخل اللام في الخبر المنفي بلا وهو شاذ.[56]

لانسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

الشاهد فيه: قوله:((ولا خلة))...وقال يونس بن حبيب : ان خلة مبني على الفتح في محل نصب وذكر انه نوّنه للضرورة ... [57]

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع

وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليلٌ جداً حكى سيبويه: قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

الشاهد فيه قوله : ولا ارض ابقل حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند الى ضمير المؤنث وهذا الفعل هو ابقل وهو مسند الى ضمير مستتر يعود الى الارض وهي مؤنثة مجازية التأنيث.[58]

وشاع نحو:((خاف ربه عمر)) وشذ نحو:((زان نوره الشجر))

وقوله :((وشذ- الى اخره))...وهذه المسالة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تاولوه واجازها ابو عبد الله ا لطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله:

لمّا رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصرُ

الشاهد فيه : قوله :((رأى طالبوه مصعبا))حيث اخر المفعول عن الفاعل مع ان مع الفاعل ضميرا يعود على المفعول ؛فعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة. [59] ويقلّ ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله:((غالبا))؛ومنه قول بعض العرب:

((ان يزينك لنفسك، وان يشينك لهيه))،وقولهم :((ان قنعت كاتبك لسوطاً))،واجاز الاخفش:((ان قام لانا)).ومنه قول الشاعر:

شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد[60]

الشاهد فيه قولها:((ان قتلت لمسلما))حيث ولى ان المخففة من الثقيلة فعل ما غير ناسخ وهو قتلت وذلك شاذ لا يقاس عليه الا عند الاخفش [61]من غير ضرورة

بعكاظ يعشى –النارين – اذا هم لمحوا- شعاعه

والاصل :((لمحوه))فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل

الشاهد فيه : قوله :((يعشى ...لمحوا شعاعه))،حيث تنازع كل من الفعلين ((شعاعه))فالفعل الاول- وهو يعشى – يطلبه فاعلا له والفعل الثاني – وهو لمحوا–يطلبه مفعولا وقد اعمل فيه الاول بدليل انه مر فوع واعمل الثاني في ضميره ثم حذف ذلك الضمير ضرورة ...ومذهب الجمهور : ان ذلك الحذف لا يجوز لغير الضرورة... [62]

ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا ؛فاذا قلت: قام القوم سوى زيد ف ((سوى))عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عن دهم عن الظرفية الافي ضرورة الشعر ... وقول الشاعر:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

الشاهد فيه: قوله:((من سوائنا)) حيث خرجت فيه سوى عن الظرفية واستعملت مجرورة بمن متأثرة به وهو عند سيبويه واتباعه معدود من ضرورات الشعر.[63]

مذهب سيبويه– رحمه الله – انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف ...

واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول:((نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي))،ومنه قول الشاعر:

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ؟ وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

الشاهد فيه: قوله نفساً ؛فانه تمييز وعامله قوله تطيب وقد تقدم عليه والاصل تطيب نفسا ...وهو في هذا البيت ونحوه عند الجمهور ضرورة ؛فلا يقاس عليها.و وافقهم في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا .

فان كان العامل غير متصرف فقد منعوا التقديم ...وربما تقدم على عامله وهو اسم جامد وذلك ضرورة من ضرورات الشعر اتفاقا كقول الراجز:

ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها

واما حتى...وقد شذ جرها الضمير كقوله: [64]

فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم

الشاهد فيه :قوله : حتاك حيث دخلت حتى الجارة على الضمير وهو شاذ.

وهذا معنى قوله :وبرب منكرا اي : واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله:

واهٍ رابت وشيكاً صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه[65]

الشاهد فيه : قوله وربه عطبا حيث جر رب الضمير وهو شاذ كما شذ جر الكاف له كقوله:

خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا

الشاهد فيه :قوله: كها حيث جر بالكاف الضمير وهو شاذ[66]

وقوله :ولا ترى بعلا ولا حائلا كه ولا كهن الا حاظلا

الشاهد فيه :قوله: كه ،كهن حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف وهو شاذ. [67]

فمن استعمال ((من)) بمعنى بدل ...وقول الشاعر:

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

اي: بدل البقول

الشاهد فيه قوله من البق ول حيث ورد من بمعنى البدل يعني انها لم تستبدل الفستق بالبقول وهكذا قال ابن مالك وجماعة من النحويين...

وتستعمل عن ...وبمعنى على نحو قوله:

لاهِ ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

اي لا افضلت في حسب عليّ

الشاهد فيه: قوله عني فان عن هنا بمعنى على والسر في ذلك ان افضل بمعنى زاد في الفضل انما يتعدى بعلى

كما استعملت على بمعنى عن في قوله :

اذا رضيت عليّ بنو قشيرٍ لعمرو الله اعجبني رضاها

اي :اذا رضيت عني

الشاهد فيه: قوله: رضيت عليّ فان على فيه بمعنى عن ويدلك على ذلك ان رضى انما يتعدى بعن .... [68]

ومما زيدت فيه- يقصد الكاف- قول رؤبة:

لواحق الاقراب فيها كالمقق[69]

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر بـ (رب) محذوفة من غير ان يتقدمه شيء كقوله:

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

الشاهد فيه قوله : رسم دار– في رواية الجر- إذ جر قوله رسم برب محذوفاً من غير ان يكون مسبوقا بأحد الحروف الثلاثة :الواو، والفاء وبل وذلك شاذ. [70]

وقول الشاعر :

إذا قيل :اي الناس شر قبيلة؟ اشارت كليبٍ بالأكف الاصابع

أي :أشارت الى كليب

الشاهد فيه :قوله اشارت كليب اذ جر قوله كليب بحرف جر محذوف ...والجر بالحرف المحذوف ...شاذ

وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلامِ

الشاهد فيه قوله : فارتقى الاعلامِ إذ جر قوله الاعلام بحرف جر محذوف وذلك شاذ[71]

وشذّ اضافة ((لبى))الى ضمير الغيبة ومنه قوله:

انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون

لقلت : لبيه لمن يدعوني [72]

الشاهد فيه : قوله: ((لبيه))اذ اضاف لبى الى ضمير الغائب وهو شاذ...

وقد شذ اضافة لبى الى الظاهر انشد سيبويه :

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور

الشاهد فيه :قوله:(فلبى يدي مسور) إذ اضاف لبى الى اسم ظاهر وهو قوله يدي [73]شذوذا،...

وشذ اضافتها الى مفرد كقوله:

اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا

الشاهد فيه :قوله:(حيث سهيل ...) فانه اضاف (حيث) الى اسم مفرد وذلك شاذ عند جمهرة النحاة وانما تضاف عندهم الى الجملة وقد اجاز الكسائي اضافة حيث الى المفرد... [74]

واحترز بقوله :((بلا تفرق))عن معرف افهم الاثنين بتفرق؛ فانه لا يضاف اليه ((كلا و كلتا)) فلا تقل : كلا زيد [75] وعمرو جاء وقد جاء شاذاً كقوله:

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات

الشاهد فيه :قوله: كلا اخي وخليلي حيث اضاف كلا الى متعدد مع التفرق بالعطف وهو شاذ[76]

ومنه قوله :

فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما

الشاهد فيه قوله : معكم حيث سكن العين من مع وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها الا في الشعر لكن الذي نقله غيره من لعلماء ان قوما من العرب بأعيانهم – وهم قيس- من لغتهم تسكينها فعلى هذه اللغة يجوز تسكينها في سعة الكلام ولا شك ان من حفظ حجة على من لم يحفظ [77]

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط : ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف ؛كقول الشاعر:

اكل أمرئ تحسبين امرا ونارٍ توقد بالليل نارا[78]

فصل يمين واضطرار وجدا :بأجنبي او بنعت او ندا

واشار بقوله : ((واضطرارا وجدا)) الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء مثال الاجنبي قوله:

كما خطّ الكتاب بكف- يوماً- يهوديّ يقارب او يزيل

ففصل بـ((يوما)) بين((كف)) و((يهودي))وهو اجنبي من كف لأنه معمول لخط الشاهد فيه: قوله : ((بكف-يوماً- يهوديّ))...وقد بينه الشارح ومثال النعت قوله:

نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن أبي – شيخ الاباطح- طالبِ

الاصل من ابي طالب شيخ الاباطح

الشاهد فيه قوله: ابي – شيخ الاباطح- طالبِ حيث فصل بين المضاف وهو ابي والمضاف اليه وهو طالب، بالنعت وهو شيخ الاباطح واصل الكلام من ابي طالب شيخ الاباطح وقوله:

ولئن حلفت على يدك لأحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسمِ

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك

الشاهد فيه : قوله : بيمين اصدق من يمينك مقسمِ حيث فصل بين المضاف وهو يمين والمضاف اليه وهو مقسم بنعت المضاف وهو اصدق من يمينك...

ومثال النداء قوله:

وفاق كعب بجير منقذٌ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر

الاصل:((وفاق بجير يا كعب))

الشاهد فيه: قوله :وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف وهو وفاق والمضاف اليه وهو بجير بالنداء وهو قوله كعب ...

وقوله:

كان برذون ابا عصام زيد جمار دق بالجام

الاصل:((وكان برذون زيد يا ابا عصام))

الشاهد فيه: قوله:((كان برذون ابا عصام))،حيث فصل بين المضاف وهو برذون والمضاف اليه وهو زيد بالنداء وهو قوله ابا عصام ...

ومما هو من باب الضرورة– الفصل بين المضاف والمضاف اليه- الفصل بينهما بفاعل المضاف ومن ذلك قول الشاعر :

ترى اسهما للموت تصمي ولا تنمي ولا ترعوي عن نقص اهواؤنا العزم

الشاهد فيه قوله : نقص اهواؤنا العزم حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه وهو قوله نقص والمضاف اليه هو قوله العزم بفاعل المضاف وهو قوله: اهواؤنا الذي هو فاعل المضاف؛ لان نقض مصدر يحتاج الى فاعل واصل الكلام عن نقض العزم اهواؤنا... [79]

ومنه قوله:

اوالفا مكة من ورق الحمى اصله: الحمام[80]

وقول الشاعر:

فذلك ان يلقَ المنية يلقها حميداً وان يستغنِ يوماً فاجدرِ

أي: فاجدر به فحذف المتعجب منه بعد افعل وان لم يكن معطوفا على افعل مثله وهو شاذ

الشاهد فيه قوله فاجدرِ حيث حذف المتعجب منه وهو فاعل اجدر ...اما في مثل هذا البيت فالحذف شاذ لعدم وجود المعطوف علیه المشتمل على مثل المحذوف[81] وقوله:

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

الشاهد فيه قوله:((فنعم الزاد ... زادا))،إذ جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله:((الزاد))،والتمييز وهو قوله:((زادا))...وذلك غير جائز عند جمهور البصريين[82]

وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة :سواء اكانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن وحين.

ومذهب الكوفيين– واختاره المصنف- جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله:

تحملني الذلفاء حولا اكتعا

الشاهد فيه:...قوله:((الدهر...اجمعا))حيث اكد الدهر بأجمع من غير ان يؤكده اولا بكل...

وقوله:

قد صرت البكرة يوما اجمعا

الشاهد فيه :...قوله :((يوما اجمعا))حيث اكد قوله يوما وهو نكرة محدودة بقوله اجمعا...

ولا يجوز،((ان ان زيدا قائم))،قد ورد شاذاً قول الشاعر:

إن إن الكريم يحلمُ مالم يرين من اجارهُ قد ضيما[83]

وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن

وقول الشاعر:

لعمرك ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانِ

اي :أ بسبع[84]

وذكر هنا :انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله :

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ

الشاهد فيه : قوله :((مطرٌ))الاول حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة وابقى الضم ؛اكتفاءً بما تدعو الضرورة اليه. ومن الثاني قوله:

ضربت صدرها اليَّ وقالت : يا عدياً لقد وقتك الاواقي

الشاهد فيه :قوله يا عدياً حيث اضطر الى تنوين المنادى فنونه ولم يكتفِ بذلك بل نصبه مع كونه مفردا علما؛ ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله وهو النكرة غير المقصودة.

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الافي ضرورة الشعر كقوله :

فياالغلامان اللذان فرا اياكما ان تعقبانا شرا

الشاهد فيه قوله: فياالغلامان حيث جمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من المركبات الاخبارية (الجمل)وذلك لا يجوز الا في ضرورة الشع ر. والاكثر في نداء اسم الله تعالى ((اللهمّ))بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله:

إني اذا ما حدث الما أقول :يا اللهم يا اللهما

الشاهد فيه: قوله:((يا اللهم يا اللهما)) حيث جمع بين بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى للتعويض عن حرف النداء وهذا شاذ كما صرح بها المصنف في النظم ؛لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه. (85)

وفي النداء((ابتِ، امتِ)عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

يقال في النداء:((يا ابت ويا امتِ)) بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه

وقد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر:

أيا ابتي لازلت فينا ؛فإنما لنا امل في العيش ما دمت عائشا

وورود ثبوت الالف المنقلبة عن ياء المتكلم في قول الراجز وهو من شواهد سيبويه:

تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا

واشار بقوله: وجر في الشعر فلُالى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله:

تضل منه ابلي بالهوجل في لجة امسك فلانا عن فلِ

الشاهد فيه قوله عن فلِ في غير النداء وجره بالحرف وذلك ضرورة ؛لان من حق استعما ل هذا اللفظ الا يقع الا منادى الا اذا ادعينا ان فل هنا مقتطع من فلان بحذف النون والالف بقرينة قوله قبل ذلك امسك فلانا فكانه قال :امسك فلانا عن فلان. (86)

اي :اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو : وا زيداه او وقف على الالف نحو : وا زيدا ولا تثبت في الصلة الا في الضرورة كقوله:

الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

الشاهد فيه :قوله عمراه حيث زيدت الهاء– التي تجتلب للسكت- في حالة الوصل ضرورة... [87]

ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في النداء ؛وقد يحذف للضرورة آخرالكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله:

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الوع والخضر

، اي: طريف بن مالك

الشاهد فيه قوله : مال حيث رخم من غبر ان يكون منادى مع اختصاص الترخيم في الاصرطلاح النحاة بالمنادى وارتكب هذا للاضطرار اليه والذي سهل هذا صلاحية الاسم للنداء... [88]

وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم...واشذ منه مجيئه للغائب في قوله : ((اذا بلغ الرجل الستين فإياه وايا الشواب)) ولا يقاس على شيءٍ من ذلك.

وقد ورد التحذير بضميري المخاطب والغائب في قول الشاعر:

فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه[89]

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو:((بعين ما اريّنك هاهنا)) ،والواقع بعد لم ، كقوله:

يحسبه الجاهل مالم يعلما شيخا على كرسيه معمّما

الشاهد فيه قوله: لم يعلما حيث اكد الفعل المضارع المنفي بلم واصله مالم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف وذلك التوكيد عند سيبويه مما لا يجوز الا للضرورة. ...والواقع بعد غير اما من أداة الشرط كقوله:

من نثقفنْ منهم فليس بايبِ

الشاهد فيه قوله : من نثقفنْ حيث اكد الفعل المضارع الواقع بعد اداة الشرط من غير ان تتقدم على المضارع ،ما الزائدة المؤكدة لان الشرطية وهذا التوكيد ضرورة من ضرورات الشعر عند سيبويه [90]

ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصرف قد لا ينصرف يجوز في الضرورة صرف مالا ينصرف وذلك كقوله:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ؟

وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون .

الشاهد فيه قوله: ظعائن حيث صرفه فجره بالكسرة ونونه مع انه على صيغة منتهى الجموع والذي دعاه الى ذلك احتياجه لإقامة وزن البيت وهذا من

الضرورة واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه اخرون، وهم اكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله:

وممن ولدوا عامـــ(م)ـــــــرُ ذو الطول وذو العرض

الشاهد فيه قوله: عامرُ بلا تنوين حيث منعه من الصرف مع انه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية ولهذا اشار بقوله والمصرف قد لا ينصرف[91]

وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مرّ فاقبل منه ما عدل روى

ومنه قوله:

الا ايهذا الزاجرى احضرَ الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي؟!

في رواية من نصب ((احضر))اي: ان احضر.

الشاهد فيه :...قال الاعلم الشنتمري: والشاهد في البيت–عند سيبويه- رفع احضر لحذف الناصب وتعريه منه والمعنى لان احضر الوغى وقد يجوز النصب بإضمار ان ضرورة وهو مذهب الكوفيين[92]

الرابع: أن يكون الاول مضارعا والثاني ماضياً، وهو قليل، ومنه قوله:

من يكدني بسيىءٍ كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد

ذهب الجمهور الى ان مجيء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا يختص بالضرورة الشعرية وذهب الفراء– وتبعه الناظم- الى ان ذلك سائغ في الكلام وهو الراجح عندنا فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثرا ونظما... وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله:

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرعُ

الشاهد فيه قوله : ان يصرع ...تصرع حيث وقع جواب الشرط مضارعا مرفوعا وفعل الشرط مضارع وذلك ضعيف واهٍ وهل يختص بضرورة الشعرية؟

والجواب: انه لا يختص بضرورة الشعر وفاقا للمحقق الرضى بدليل وقوعه في القرآن الكريم وذلك في قراءة طلحة بن سليمان :((اينما تكونوا يدرككم الموت)) [النساء:78] برفع يدرك. [93]

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر :كقوله :

فأما القتال لاقتال لديكم ولكن سيرا في عوارض المواكب

اي فلا قتال...والشاهد فيه قوله ((لاقتال لديكم)) حيث حذف الفاء من جواب اما مع ان الكلام ليس على تضمن قول محذوف وذلك للضرورة... [94]

وقد ورد في الشعر قليلا :منون وصلا قال الشاعر:

اتوا ناري فقلت :منون انتم ؟ فقالوا: الجن قلت :عموا ظلاما !
فقال :منون انتم والقياس من انتم؟

الشاهد فيه قوله: منون انتم حيث لحقته الواو والنون في الوصل وذلك شاذ [95]

وقصر ذي المد اضرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جوا مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله:

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور ،الشاهد فيه قوله واللهاء حيث مده للضرورة واصله اللها –بالقصر-كما ذكرناه في لغة البيت.[96]

ونادرٌ او ذو اضطرار غير ما قدمته او لأناس ينتمي

يعني ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر د نادرا او ضرورة او لغة لقوم .فالأول :كقولهم في ((جرو جروات)) بكسر الفاء والعين. والثاني :كقوله:

وحملت زفرات الضحا فأطقتها ومالي بزفرات العشي يدان

الشاهد فيه: قوله: زفرات في الموضعين حيث سكن العين لضرورة اقامة الوزن وقياسها الفتح اتباعا لحركة فاء الكلمة وهي الزاي قال ابو العباس المبرد :وهذه من احسن ضرورات الشعر.[97]

وقد ورد جمعه على اثوب وهو شاذ ومنه قول معروف بن عبد الرحمن:

لكلّ دهرٍ قد لبستُ اثوبا حتى اكتسى الراس قِناعا اشيبا
أملحَ لا لَذا ولا مُحبّبا

واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ، ومن ذلك قول الحطيأة من كلمة يستعطف بها امير المؤمنين:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر [98]

وصغروا شذوذا الذي والتي وذا مع الفروع منها تا وتى

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير ((الذي)) وفروعه، ((وذا)) وفروعه: قالوا: في الذي : ((اللذيّا)) وفي التي : ((اللتيا)) وفي ذاوتا : ((ذيا وتيا))،من ذلك – في التي – قولهم في مثل من امثالهم :((بعد اللتيا والتي)) وقول الراجز :

بعد اللتيا واللتيا والتي اذا علتها انفس تردت

ومن ذلك في ((ذا)) قول الراجز ....:

او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي[99]

الهوامش:

(1)ينظر:مقدمة شرح ابن عقيل :7-10
(2) القاموس المحيط:(ضرر)
(3) لسان العرب:(ضرر)
(4) الصحاح:(ضرر)
(5) القاموس المحيط:(ضرر)
(6) البقرة:١٢٦
(7) البقرة:١٧٣
(8) المائدة:٣
(9) الأنعام:119
(10) الأنعام:١٤٥
(11) النحل:١١٥
(12) النمل:62
(13) لقمان:24
(14) خزانة الأدب للبغدادي : ١-3 وينظر : التوسع في كتاب سيبويه :١٨٣- 185، 26/1 ،2/ ٢٦٩ ،وينظر: وهبة الزحيلي نظرية الضرورة الشرعية:7
(15) الضرورة الشعرية ، محمد أبو الفتوح غنيم ، موقع ديوان العرب.
(16) ينظر: مقدمة ما يجوز للشاعر في الضرورة:3.
(17) ينظر : الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين د راسة تطبيقية على ألفية ابن مالك، إبراهيم بن صالح الحندود، الأصول في النحو: ٤٣٥/3
(18) ما يحتمل الشعر من الضرورة:34-35وينظر:كتاب سيبويه:٢٦/ 1
(19) شرح ابن عقيل: 1/ 55
(20) م.ن:58- 59 -60-61 -62البيت لجرير بن عطية والثاني البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي والثالث قيل: لرؤبة ضرائر ابن عصفور:90فصل ضرورة البدل 218- 219- 220 وفي شرح ابن عقيل لم يذكر في الابيات ضرورة
(21) م.ن :69- 70 ضرائر ابن عصفور:93فصل ضرورة النقص
(22) م.ن :72،الخصائص:342/2 ضرائر ابن عصفور:90فصل ضرورة النقص
(23) م.ن : 75-76-77 البيتان من الشواهد التي لا يعرف لها قائل، ضرائر ابن عصفور:90فصل ضرورة التقديم والتأخير وفصل البدل:262
(24) م.ن : 83 – 84 – 85 -89 البيت من قصيدة للفرزدق ،ما يجوز للشاعر في الضرورة: 138ضرائر ابن عصفور:90فصل ضرورة البدل 261اذ قال :ومنه وضع ضمير النصب المتصل بدل ضمير النصب المتصل ثم ذكر البيت
(25) م.ن : 86
(26) م.ن : 90 – 91 – 93،92الصحاح:(ليت)265،وما يجوز للشاعر في الضرورة142 ، ضرائر ابن عصفور:113
(27) م.ن : 94- 95 ،ضرائر ابن عصفور:113- 114

(28) م.ن : 128 الانصاف300 ضرائر ابن عصفور :142فصل البدل - 288-289ومنه ان يستعمل الاسم للضرورة استعمالا لا يجوز فيه في سعة الكلام وذكر البيت
(29) م.ن :129الخصائص:81/1 ضرائر ابن عصفور:142 -143
(30) م.ن : 130
(31) م.ن : 131
(32) م.ن : 138-139
(33) م.ن : 146
(34) م.ن : 147
(35) م.ن : 148
(36) م.ن : 169
(37) م.ن : 171-172 هذا البيت غير منسوب
(38) م.ن : 189- 191 البيت للكميت بن زيد الاسدي والبيت الاخر لم يعرف قائله
(39) م.ن : 199البيت لابي عطاء السندي
(40) م.ن : 211 (البيت لخداش بن زهير)
(41) م.ن : 212
(42) م.ن : 224
(43) م.ن : 225 (البيت للفرزدق من كلمة يهجو بها جريرا وعبد القيس)وينظر : ضرائر ابن عصفور: فصل البدل268حيث نسب الى الاخطل في ديوانه :209وفيه شاهد على ابدال الحكم من الحكم وذكر البيت
(44) م.ن : 232
(45) م.ن : 233 وهي زوج ابي طالب بن عبد المطلب
(46) م.ن : 235 (من شواهد سيبويه(1-134) ولم ينسبه الى قائله
(47) م.ن : 252لم ينسب الى قائله ،وينظرص263
(48) م.ن : 253 هذا البيت ايضا من الشواهد التي لا يعلم قائلها
(49) م.ن : 261 لا يعرف قائله
(50) م.ن : 262
(51) م.ن : 287 لم يعرف قائله ،الانصاف 129 مغني اللبيب :233 ضرائر ابن عصفور:59
(52) م.ن : 288
(53) م.ن : 289 لم ينسب لاحد ينظر: مغني اللبيب:233 ضرائر ابن عصفور:59
(54) م.ن : 290البيت لعنترة بن عروس ينظر : الصحاح (شهرب)159 ضرائر ابن عصفور:59فصل الزيادة
(55) م.ن : 291البيت لابي حزام– غالب بن الحارث– العكلي ينظر :الخزانة :231/4و ضرائر ابن عصفور:58
(56) م.ن : 303 البيت لعاتكة بنت زيد القريشية ترثي زوجها الزبير بن العوام (رضي الله عنه)
(57)م.ن: 8/2و9البيت لأنس بن العباس بن مرداس وما يجوز للشاعر في الضرورة 89 ينظر : ضرائر ابن عصفور :54وفيه قال : الا ترى انه قطع الف ((اتسع))وهي الف وصل اما في شرح ابن عقيل هذه الضرورة لم يذكرها

(58) م.ن : 66البيت لعامر بن جوين الطائي ،كتاب سيبويه :240/1ومايجوز للشاعر في الضرورة:123 ضرائر ابن عصفور: فصل البدل275ومنه ان يكون الاسم مؤنثا فيحكم له بحكم المذكر بدلا من تأنيثه حملا على الم عنى وينظر : سر صناعة الاعراب13/1وفيه: تأنيث المذكر من قبيح الضرورة لا نه خروج عن اصل الى فرع وانما المستجاز من ذلك رد التأنيث الى التذكير لان التذكير هو الاصل.

(59) م.ن : 77وينظر:75،والشاهد 150و151و153و80 البيت لاحد اصحاب مصعب بن الزبير– رضي الله عنهما - يرثيه

(60) م.ن : 76

(61) م.ن : 120

(62) م.ن : 122 البيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم

(63)م.ن:167-168،وينظر:-170-171،سيبويه:203ضرائرابن عصفور 292فصل البدل

(64) م.ن : 3 /8

(65) م.ن : 9البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ،والثاني انشده ثعلب ولم يعزه لاحد ،ضرائر ابن عصفور 309فصل البدل

(66) م.ن:10 البيت للعجاج يصف حمار وحش واتنه ،ما يجوز للشاعر في الضرورة 178 ضرائر ابن عصفور 308فصل البدل

(67) م.ن: 11البيت من ارجوزة لرؤبة بن العجاج يصف حمارا واتنه ما يجوز للشاعر في الضرورة179 ضرائر ابن عصفور 308فصل البدل

(68) م.ن: 14البيت لابي نخيلة – يعمر بن حزن – السعدي ينظر : جمهرة اللغة 405/3 ضرائر ابن عصفور 247فصل البدل عدها ضرورة قال يريد ان الفستق من البقول . وفي شرح ابن عقيل لم يذكر شيئا عن الضرورة الا انه ذكر استعمالها بمعنى بدل.

(69)م.ن:18البيت لذي الا صبع العدواني،الانصاف : 240188ضرائرابن عصفور 144فصل النقص عدها ضرورة اما في شرح ابن عقيل لم يذكر شيئا عن الضرورة سوى في الاعراب ذكر ان اصلها (لله)وذكر شذوذها . والبيت الثاني لقحيف العقيلي ينظر: ضرائر ابن عصفور 233فصل البدل ايضا عدها ضرورة حيث قال ومن ابدال الكلمة من الكلمة فمنه ابدل بعض حروف الخفض من بعض وذكر البيت اما في شرح ابن عقيل لم يذكر شيئا عن الضرورة.

(70)م.ن:19-20الخزانة :4/1،266/43-267،الانصاف :188ضرائرابن عصفور 65-66عدها ضرورة ولكن في شرح ابن عقيل لم يتطرق الى اية ضرورة شعرية فصل الزيادة

(71)م.ن:28البيت لجميل بن معمر العذري، وينظر:الخصائص: 28524/1 0188 ضرائرابن عصفور 144

(72)م.ن: 29- 30البيت للفرزدق يهجو فيه جريرا والثاني لا يعلم قائله

(73) م.ن : 38-39لا يعلم قائلها

(74) م.ن : 41 مجهول قائلها

(75) م.ن : 45 -46 البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قائلا معينا

(76) م.ن: 51 البيت لجرير بن عطية يمدح فيها عبد الملك بن مروان

(77)م.ن: 56البيت لابي داود الايادي ضرائر ابن عصفور :166فصل النقص عدها من الضرورة وفي شرح ابن عقيل لم يعدها ضرورة

(78) م.ن : 59و60و62و63البيت لابي حية النميري والثاني نسبوه لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما و الثالث للفرزدق همام بن غالب والرابع لبجير زهير بن ابي سلمى المزني والخامس لم ينسب الى قائل معين ينظر : ضرائر ابن عصفور : فصل التقديم والتاخير 192

(79) م.ن : 85 ما يجوز للشاعر في الضرورة95 ضرائر ابن عصفور :143فصل النقص عدها من الضرورة وفي شرح ابن عقيل لم يعدها ضرورة

(80) م.ن : 112 -113البيت لعروة بن الورد، ينظر: ضرائر ابن عصفور:78

(81) م.ن : 121-122البيت لجرير بن عطية

(82) م.ن : 155- 156 البيت لراجز لا يعلم اسمه والثاني مجهول النسبة الى قائله ضرائر ابن عصفور: فصل البدل:294

(83) م.ن : 159

(84) م.ن : 169 ينظر: ضرائر ابن عصفور:158

(85) م.ن :193-195 البيت للأحوص الانصاري وما يجوز للشاعر في الضرورة 61 ،115والانصاف:195، 211،21ومغني اللبيب:343 ينظر: ضرائر ابن عصفور :26و 56و57والبيت الثاني للمهلل بن ربيعة واللسان (وقى)20/282والثالث لامية بن ابي الصلت، الخزانة:1/359،

(86) م.ن : 203-206

(87) م.ن : 210 من الشواهد التي لم نقف على نسبتها

(88) م.ن : 217- 219 البيت لأمرئ القيس بن حجر الكندي وينظر : ضرائر ابن عصفور:136

(89) م.ن :222

(90) م.ن : 229،228البيت لابي الصمعاء مساور بن هند وينظر : ضر ائر ابن عصفور :29و30و48و 112 والانصاف :385والمثل من امثال العرب الميداني 78/1بولاق رقم 494والاخر صدر بيت لبنت مرة بن عاهان الحارثي ،ينظر:الخزانة:4/ 56526وما يجوز للشاعر في الضرورة195

(91)م.ن:249- 251(هذا صدر بيت يقع في قصيدة لأمرئ القيس)و البيت الاخر مدور عﻟى بحر الهزج ما يجوز للشاعر في الضرورة85،الانصاف ضرائر ابن عصفور:102

(92) م.ن: 18/4 -19هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري)وينظر :20 ما يجوز للشاعر في الضرورة 143، ضرائر ابن عصفور : شاهد على اضمار ان 151وفصل البدل:264وفيه هنا موضع للشاهد على وضع الفعل موضع المصدر

(93)م.ن: 25- 27 البيت لابي زبيد الطائي والاخر من الهزج لعمرو بن خثارم البجلي ما يجوز للشاعر في الضرورة120 ضرائر ابن عصفور:160

(94) م.ن : 39 -40 (وهو من كلام الحارث بن خالد المخزومي)

(95)م.ن:64-65وينظر :الخصائص :129/1وما يجوز للشاعر في الضرورة168الخزانة:2/3 ضرائر ابن عصفور:32 والضرورة الشعرية عند ابي عبد الله محمد بن جعفر القيرواني من خلال كتابه (ضرائر الشعر)د. سامي عوض ،د . مالك يحيا، كسرى زهيري، مجلة جامعة تشرين،مج36ع6 /2014م.

(96) م.ن: 74- 75

(97) م.ن: 82-83 البيت لعروة بن حزام ينظر: ضرائر ابن عصفور:86

(98) م.ن: 85 -86
(99) م.ن: 111-112

المصادر :

- القران الكريم

1. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦ هـ): تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3- ١٩٨٨م
2. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن ابن محمد الأنباري، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد "بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧ م".
3. البحر المحيط- أبو حيان الاندلسي، تح قيق : عادل أحمد، علي معوض- دار- الكتب العلمية بيروت- ط ١ - ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣ م.
4. التوسع في كتاب سيبويه، د. عادل هادي العبيدي "القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية".
5. جمهرة اللغة : ابن دريد(أبو بكر محمد بن الحسن ت ٣٢١ هـ) تحقيق : د. رمزي- منير بعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت ط ١ - ١٩٨٦ م..
6. حذف حروف المعاني للضرورة، أ. د. أحمد عبدالله السالم، 25
7. الخصائص: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني (392هـ): تحقيق : محمد علي النجار- عالم الكتب- بيروت.
8. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣- ١٠٩٣هـ)،تحقيق : محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب - دار الكتب- العلمية ، بيروت، ١٩٩٨ م

سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي دار، القلم – دمشق ، ط ١-١٩٨٥م

9. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تح محمد محيي الدين ، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع-2009م
10. شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. رمضان عبدالتواب، د. محمود فهمي حجازي، د. محمد هاشم عبد الدايم "مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ م".
11. شاهد الضرورة الشعرية بين القواعدية والاستعمال، دراسة في المست وى النحوي(التركيبي)،رانيا سالم الصرايرة، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2010 م.
12. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري(1407هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤
13. الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة - ١٩٧٧ م.
14. ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد دار الأندلس للطباعة والنشر- ط ١-١٩٨٠ م.
15. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، السيد محمود شكري الألوسي، الطبعة الأولى "القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨م".

16. الضرورة الشعرية عند أبي عبد الله محمد بن جعفر القيرواني من خلال كتابه (ضرائر الشعر)د. سامي عوض ،د. مالك يحيا، كسرى زهيري، مجلة جامعة تشرين،مج 36ع6 /2014م.
17. الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية , الدكتور عبد الوهاب العدواني , وزارة التعليم العالي/ط1جامعة الموصل1990.
18. الضرورة الشعرية في النحو العربي . د. محمد حماسة عبد اللطيف : مكتبة دار العلوم، مصر.
19. الضرورة الشعرية ومفهومه لدى النحويين دراسة تطبيقية على الفية ابن مالك للدكتور إبراهيم بن صالح الحندود- الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة-2001م
20. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون" مكتبة الخانجي،القاهرة،ط4، 2004م.
21. كتاب الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥ هـ) دار الكتب العلمية- بيروت-2008م
22. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، الطبعة الأولى "بيروت، دار صادر، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م".
23. مفهوم الضرورة الشعرية عند اهم علماء العربية حتى نهاية القرن الرابع عشر للدكتور سامي عوض- مجلة دراسات في اللغة العربية وادابها-العدد6-2011م
24. المقرب، علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستو الجواري عبدالله الجبوري، ط 1 "مكة المكرمة، الفيصلية، ١٣٩٠ هـ
25. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت761)، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد (1900-1972م)،المكتبة العصرية- بيروت - 2013م.
26. ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني (322-412هـ) حققه د . رمضان عبد التواب ،د. صلاح الدين الهادي، دار العروبة بالكويت، مطبعة المدني-1981م
- النحاة والضرورة الشعرية- ام .د وردة صالح نغماش- كلية الفقه- جامعة الكوفة،2009م
27. نظرية الضرورة الشعرية، وهبة الزحيلي، بيروت، مؤسسة الرسالة،ط2 /1979م .

The necessity signs of poetry in a book of(Ibn oqail)on Alphiyat Ibn Malik

Mones O. Al-Khateeb
College of medicin
Ambar university

(Abstract)

The poetic necessity in evidence to explain Ibn Aqeel were not alike, came a statement from him as a necessity in some verses and the other came as abnormal, differentiating it from the language, but he never mentioned in some verses in which the need as a necessity, but only by mentioning their use only, others feel their presence in the house of poetry does not rise except by Almtbhr in Arabic or in other cases mentioned in the witness scream suggest the necessity of poetry: Kalmna or Alndor or few or inadmissibility ..., have been mentioned in the footnotes and comments; Vdrasta Aerodip of the evidence in this book survey and statistical subjects and Rod necessity of poetry in a book to explain Ibn Aqeel on Alfiya, as it stood at the door of necessity authoring poetic about more than sixty authors